او محتاج الى الشرى لان ذلك من اوكد الاسباب الى
مكان الاستصلاح في المسير او توفير الربح ويحتاج
التاجر ان يكون معه من سوء الظن مثل ما معه من حسن
الظن فانه اذا ساء ظنه كان سببا لحفظ راس ماله وان
حسن ظنه اخطر به وكان ما يخشى عليه زائدا على مقدار
ما يرجاله وليعلم ان افراط الحرص في طلب الفائدة قد
ربما كان سببا للحرمان وشدة الاجتهاد في طلب الربح
طريقا الى الخسران والدليل على ذلك ان بين شره الراغب
الحريص وبين شره القليل الرغبة المشفق نفسه من كلب
الحرص المعتق لها من رق عبودية الشهوة بونا بعيدا
وتفاوتا كثيرا وبمثله تكون التجارة لان من اشتد حرصه
عمي عن جميع مراشده وفقد الحكمة ومال الى الهوى وعدل
عن حلم العقل وخير الامور ما سر عاجله وحسنت
عاقبته ويجب على التاجر انه اذا راى البركة في نوع من
الانواع او جهة من الجهات ان يلزم ذلك الشيء ما خلا
ما فيه اشراف على خطر او خوف استدراج فانه قد
يكون في نصبة الانسان نوع حظ له في ذلك النوع وقد
جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام اليه في
بعض الايام رجل فقال ان معيشتنا التجارة وهو محارف
فيها لا يشتري بشيء الا كسد او فسد فقال له هل ربحت
قط في شيء اشتريته وتخاسرت به قال ما اذكر انه تفق

الا

لي الا في الفرط قال فالزم الفرط فلزمه واستغنى واثرى
وحسنت حاله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
من بورك له في شيء فليلزمه ويجب على التاجر ان
يعتمد المسامحة في البيع فانها احد ابواب المعيشة
ومجلبة للرزق وذلك بان يقرر التاجر في نفسه انه اذا
ربح مثلا دينارا واحدا كان نصفه موقوفا على المسامحة
اما في وزن او نقد او هبة لواسطة او حطيطة ان سئل الشتري
فيها فان المشتري انما ماله وذهبه مصروف الى ذلك فان
كان التاجر شرها وقال في نفسه قد فرطت في البيع
بربح دينار ولو كنت شددت لكان الربح دينارا
او ربعا لانه راغب في الشرى ولكن الراي الآن ان استوفي
في الوزن حدا او استخرجه راجحا واستجيد النقد واتحكم فيه
ولا ادفع لسمسار ولا لواسطة شيأ فاذا حدثته نفسه
بذلك وفعله وقع الاختلاف اذا كانت الضمائر مباينة
وانصرف المشتري عنه فمات الجميع وعاد ضمني نفسه ان
يرجع اليه فانتقل من شيء حاصل مامول وليس كان مثل
يكون الا في رفع الاسماء ونصب الاخبار على ما قرره
النحويون وقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا
سمحا قاضيا ومقتضيا يا لفا ومشتريا ومن امثال العامة
قولهم الدهن يبيع الهريسة **فصل في ذكر محاسن**
التجارة التجارة اذا ميزت من جميع المعايش كلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)